



الداخلية هي دراع النظام، والملمعتية بتوع النظام، وبلطجية النظام.

الداخلية قبل الثورة كانت العصا اللي بتجلد الشعب للحفاظ على النظام.

لو كان الرئيس وظيفته إنك تخلي الناس دي عبيد، فدي العصاية اللي بيضرب بيها.

هما وظيفتهم يربعك ورعبك، وإنك تفضل تحت السيطرة.

الداخلية دي هي وظيفتها إنها بتحفظ الأمن الداخلي بتاع البلد، بس هي بسببها أن الأمن الداخلي ضايع بتاع البلد.

هما معندهم أي أدنى نوع من أنواع الكفاءة إن هما يخدموا الشعب، فهما يمارسوا أسوأ أنواع القهر والظلم تجاه الطبقات اللي هي متقدرش تواجه ده.

بيحموا العصابة بتاعت الرئيس وبيحموا الناس الفاسدين اللي في البلد، ومبيتشطروش إلا على الغلبان وعلى الناس الفقرا.

بتهيألي أنا الشاب الوحيد اللي بيحب الداخلية. بالنسبة لوزارة الداخلية، بتشكل جزء كبير في قلبي من حب واحترام وتقدير... بجد والله. أنا الداخلية في عشق.

عمري ما كان عندي، يعني شخصيا، أي مشكلة مع ظابط أو حاجة زي كده، ودي أصلا كانت من الحاجات اللي كانت بتخليني أكره الظباط. يعني أنا معنديش إيد أوي في إن أنا طلعت بنت الناس دول، فطلعنا ساكنين في الحقة دي واتعلمت بالطريقة دي، والتانيين مثلا طلعا ساكنين في عشوائيات أو مكملوش تعليم أو حاجات زي كده. أنا مثلا أنا بستخدم تاكسيات علطول، أنا عمري ما وقفت بالتاكسي في كمين أو حاجة كده، غير من قريب. أنا كنت عارفة كتير أوي من اللي بيركبوا ميكروباصات واللي مثلا واخدين شهادات متوسطة وكل الحاجات دي، ممكن يعني ظابط يمسكهم، يطلع ميتين اللي جابوهم من غير أي سبب، غير عشان هو طلع في الحقة دي يعني. إنتي فعلا معنديكش أي ضمانات قدام ظابط إنك تتعامللي بالعدل يعني.

والله الداخلية في نظري يعني جواها... جواها أوسخ ناس بتعرف تظلم. خاصة يعني لكل قاعدة شواذ، يعني أكيد برضه فيها ناس حلوين وكل حاجة، وفيها ناس بتعرف ربنا.

عايز أقولك: فيهم ناس محترمة جدا، فيهم ظباط محترمة جدا. بقولك اللي مبولظ الداخلية المخبرين. دلوقتي الداخلية مبيستخدموش الظباط. المخبرين، هما كل حاجة. يعني قانون الطوارئ ده، هو اللي كره الناس في الداخلية.

أنا مش مع إن في واحد كويس فيها... مفيش حد كويس، كلهم ولاد كلب.

الداخلية هي من أكثر المؤسسات الفاسدة واللي فسادها أثر بشكل عنيف على الشعب المصري. الفساد فيها مش مجرد إنه حاجة مادية: يعني إنت دلوقتي بتتكلم في فساد بيأثر بشكل مباشر في الشخص. الفساد فيها بدأ من أيام مبارك أن الوسيلة الدخول للمنظومة دي فاسدة، أصلا.

مفيش ظابط من أسرة فقيرة: كلهم الظابط ابنه ظابط، وخمسين في المية يعني عيل ساقط فاشل. وهما بيسيبيوا العساكر تحت منهم، والعسكري يعني عيل جي من الفلاحين.

الداخلية بالنسباليها هو فيش جنائي، هو حبس، هو ضرب، هو إهانة، هو من الآخر لو أبوك مربيك حلو ومضربكش طول حياته، هو هتلاقي واحد شرطي هيديك على قفاك، وهو بلطجي، وهو من الآخر شايف نفسه أحسن بني آدم في البلد.

الداخلية عبارة عن شوية... أنا هشتتم... شباب ولاد وسخة. أنا افكر قبل الثورة، كانوا بينزلوا حاجة اسمها المعاون، اللي هو معاون المباحث. كان ينزل يقعد على القهوة... يعني ينزل على القهوة اللي احنا قاعدين عليها، يخش يفتشنا. كان ينزل بميكروباص، ياخذ سواق ميكروباص من أول اليوم لحد آخره إجباري، ويلم عاطل على باطل. شوية كلاب سعرانة، يمسحوا بكرامة ميتين أهلك وأبو أمك الأرض، حتى لو إنت راجل كبير، معندهمش مشكلة.

هما قبل الثورة عمال على بطل، حتى الطريقة اللي بيوقفوكي بيها، بيحسسوكي أن إنتي حيوان. لكن في ثورة ٢٥ يناير، يوم ٢٨، أدبناهم درس عمرهم ما هينسوه: أن الشباب مش خايفة وعمرها ما هتخاف. ومخافوش فعلا، ضربوهم وجربوا وراهم وأدوهم علقة عمرهم ما هينسوها، وهتفضل في دماغهم وهتفضل في فكرهم إن الثوار فعلا عرفوهم إن عمرهم ما هيخافوا منهم ثاني. قبل الثورة، كنت بخاف منهم. بعد الثورة، مازلت بخاف منهم.

أكثر معملتنا معاهم كانت في الإشتباكات. كانوا بيضربونا وهما فرحانين، من جواهرهم مبسوطين أوي. هما مش فاهمين هما بيضربونا ليه أصلا. الداخلية دي... سوري يعني... جيبينلك واحد مش فاهم أي حاجة. ليه ميجيش واحد متعلم ويقول: «إنزل إضرب في الناس دي؟ زي مثلاً ليه متجيش الجيش يتعامل معايا؟ عشان عارف أن الجيش هيقلوه: «لأ». لكن الإنسان الثاني، اللي هو مش فاهم أي حاجة، يقولوه: «إعمل مع دي كذا»، بيعمل معاكي عادي. «إعمل مع الشاب ده إضربه»، مثلاً «مؤته»، عادي بيضربه.

أنا اتكلمت مع عسكري من قيمة كام يوم. قتلته: «طب إنت عارف ليه إنت بتنزل تضربنا؟» قالي: «لأ» ده أنا باخد أوامر». قتلته: «طب إنت ليه متقدرش تكسر الأوامر دي؟» قالي: «لأ اتحبس». قتلته: «بس ممكن تموت أخوك». قالي: «ما أنا لما بقعد أفكر مع نفسي بقول أنا آه صح ممكن أخويا ينزل وأموته». دايمًا كان أكثر هتاف بحبه: «الداخلية بلطجية». ده الوحيد اللي بقوله يعني، من جوه قلبي أوي. أنا كنت بمشي مسيرات من عند مصطفى محمود، اللي هي بتروح التحرير دايمًا بنعدي من عند قسم الدقي، فكانت دي حاجة أساسية جدًا: «الداخلية بلطجية». آه كنت بتبسط إن هما واقفين عاملين نفسهم مش واخدين بالهم. مش هما يعني.

الداخلية هي حصلها نكسة جامدة جدا في ٢٥.

الداخلية كانت قبل الثورة، كان حكم مستبد وكان صوتهم عالي أوي. وبعد الثورة كانوا ققط. بعد إنهيال الداخلية، الناس أبتدت تتعاطف مع الشرطة وأبتدت كلام إن احنا لازم نتعاطف. ظهوروا بعد كده بعد ما رجعتهم الهيبة بتاعتهم، إن مفيش أي اختلاف حصل. الطباط قتل الثوار: كلهم خدوا براءات.

بعد كده، لما محمد مرسي مشي، برضه شدوا حيلهم ثاني.

وحاولت في ٣٠-٦ إن هي تقوم.

وطبعا الانتهاكات بتاعت الداخلية من زمان حتى وصلت للبنات، إن هما بياخدوا البنات ووصلت لإن هما بيعتصوا البنات وبيضربوهم في الجامعات. حتى الناس اللي بتصلي، لمجرد إنه بيتكلم عن عدل، هما بياخدوه تحت مسمى «قلب نظام الحكم».

أبتدينا بعد كده نعرف إن طباط الداخلية دوت مش مجرد كونه طباط داخلية، وبس إن هو في كثير من

الأحيان رجل أعمال. أول ما بيخلص له مصالح، بيخلصها من تحت لتحت.

بس أنا مش شايف أن الداخلية دي عاملة أي حاجة. أي حاجة بتعملها لازم بتستعين بالجيش، لإن هي مش عارفة تعمل حاجة.

يعني أنا في قنبلة ورا القسم مثلا بشارعين، بلغت عنها مثلا... المفروض أول ما يبلغ عنها، المفروض القوى بتبقى جاهزة وتنزل تجيلي علطول. ده اللي المفروض يحصل يعني. لأ هما بيستنوا، بيكلموا المأمور، والمأمور يكلم مفتش الداخلية، ويأخذ بقى أمر خدمة بالتعامل، والمفتش يدي أمر خدمة بالتعامل للمحافظ وللمدير الأمن، ومدير الأمن يتصل باللواء اللي هو ماسك مفتش وحكمдар على القسم، والمفتش اللي هو الحكمдар ده يدي أمر للواء بتاع القسم... على بال ما بيروحوا يلحقوها، بتكون فرقعت.

دلوقتي أنا بشبههم بالمطلقات مثلا، بحس إن هما عامل زي المطلقة اللي قاعدة مش عارفة تسيطر على حد، ولا عارفة حتى حد يسيطر عليها. بتستعين بالجيش في كل حاجة، ووجودها دلوقتي زي مجرد صورة قدام ناس معينة. لكن مبينفذوش ولا قانون ولا هما مسيطرين على أي حاجة ليها علاقة بشغلهم؛ اللي هو تحقيق الأمن للناس وتطبيق القانون اللي النظام بي فرضه.

مفيش داخلية في البلد بمعنى أصح. تعالى نبص: داخلية مين؟ اللي شادد على الداخلية الجيش، واللي مدي الداخلية ومخليها تفتري... الجيش. طيب الداخلية شغالة مع أي نظام، متعرفش ربنا. مع مبارك: شغال. مع مرسي: شغال. مع السيسي: شغال. مع أي حد: شغال.

ولحد دلوقتي الداخلية طبعا زي ما هي، وأقربها أصحابنا لسه خارجين النهارده، الظابط رخم عليا برضه مرضيش يخليني أصور آه وربنا. منعوا حريتي.

الداخلية دي بصراحة أوسخ جهاز لو مثلا قالولي: «احنا هنغير جهاز الداخلية ده كله»، أنا مش هصدق، لإن هما كل مرة بيقولولنا: «احنا غيرنا رئيس الداخلية»، والداخلية برضه زي ما هي. يعني بيتغير، بس مبيتغيرش من ناحيتنا احنا.

بس أنا عارفة إن هما عندهم حاجات هما محرومين منها زي قطاعات كثيرة جدا في الشعب، زي فكرة المرتبات... يعني هو الظابط المفروض شخص في درجة اجتماعية معينة، بس هو على الحقيقة مرتبتهم سيئة زي ناس كثيرة يعني. فهما بيلجأوا بقى لطرق تانية في إن هما يطلعوا فلوس. فكنت متخيلة إن ممكن دي تبقى فرصة بالنسبة لناس كثيرة جدا إن هي تبقى عايزة تتطالب بحقوق وتعيش يعني عيشة عدلة يعني. بس أكتشفت بالوقت إن حتى الناس اللي عايزة تعمل تغييرات وتعديلات جوه الداخلية، في الآخر فكرهم مش مختلف أوي عن الداخلية يعني. واللي كانوا مختلفين تماماً يعني، والثورة عملت فيهم حاجة، أغلبيتهم أعتقد إن هما أستقالوا.

المفروض إن هما يتطوروا مع الناس، ويسابقوا الأحداث شوية.

لولا كانت الداخلية بس عاملت الناس باحترام، مكانتش الثورة قامت. كان مبارك هيلم الموضوع ويتاع، لكن الناس خلاص لحد كده احنا عارفين يعني إيه كرامة... احنا مكانش عندنا كرامة. وعشان ترجعي الكرامة دي مش زرار هتتكي عليه هترجعي الكرامة. لأ دي محتاجة وقت من الناس اللي هي كانت متعودة على قلة الأدب إن هما يبقوا محترمين. مش بس الداخلية: احنا دلوقتي بقينا قلالات الأدب احنا كمان. احنا بينا وبين بعض معدش في كرامة. لازم نبدأ نربي نفسينا من أول وجديد.

شوية... شوية اتغيرت. يعني أنا لمست بنفسي وأتكلمت مع ظباط كثيرة، في مواقف يعني، شوفت الظباط بيكلموا الناس إزاي ولما بيحجوا يسحبوا الرخص وكدهوت... اتغير أسلوبهم غير الأول نسبياً.

عموماً يعني، بقوا قريبين أوي من الشعب وخصوصاً في ٣٠-٦، المظاهرات كانت بتقولك: «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة». بس هما طبعا متحسنوش أوي، ولسه فيهم يعني وحشين.

حلها الوحيد إن كل الناس دي تتسجن ونبتدي نطلع ناس لسه من الدفعات الجديدة، ناس لسه متعرضتش لموضوع الفساد ده. أن اي حد دلوقتي، لو بقاله سنتين حتى في الداخلية، فهو كده اتسستم.

المفروض في الداخلية دي فعلا، قبل أي حاجة، يكون الضابط دارس علم نفس. المفروض يعملوا حجز للناس اللي هي خطرة فعلا، واللي يقول الكلام ده الضابط اللي هو دارس علم نفس. مش واحد عشوائي كده مخبر ياخذك لله وللوطن عشان مش عجبه شكلك والجو دوت. مش بأي حق ياخذك ويحطك في الحجز.

حلك الوحيد إن هي فعلا تبقى خدمات.

احنا ثورتنا ثورة شعبية، عمرنا طبعا ما هنتحالف مع الداخلية غير طبعا بعد التطهير. ده كيان عايز تطهير.

أنا قبل الثورة، كنت شايف إن تطهير الداخلية لازم يتعمل. بعد الثورة، أكتشفت إن مينفعش حاجة اسمها تطهير الداخلية. دي أصلا يتقبض عليهم، بس معرفش إزاي.

عايز إبادة، مش تطهير.

أنا شايفة إن الداخلية حاجة ميئوس منها، مفيش وسيلة لإصلاحها غير هدمها من الأساس، لإن الأساسيات بتاعتها فاسدة، فإنت إزاي بتتكلم في حاجة عايز تعمل عمرة جوه البيت وأساسات البيت ذات نفسه أصلا أصلا مخوخة ومعفنة؟ مفيش أمل. مفيش أمل فيهم.

وهنفضل ضدهم طول ما هما فكرهم القمع والجهل والتعذيب. هنفضل ضدهم لحد ما يغيروا الفكر دوت، مع أن الثوار عارفين أن الفكر ده مش هيتغير... بس إحتمال برضه، لو حد حكم من الثوار يتغير.

مفيش أمان في البلد. الأمن في حاجة واحدة بس: إن أنا أضرب مظاهرات، أفرق مسيرة، أعتقل شباب من الجامعات، أخش اتهجم كده على واحد ومراته، أخدهم كده بتهمة إن هما إرهاب. دي الداخلية موجودة. آخرها زميلي اللي هو مؤسس حملة تحرش في القاهرة، عمل حملة التحرش، مسك متحرشين وكتب عليهم «متحرش». تخيل الضابط يعمل إيه... المفروض إنت الضابط يعمل إيه؟

يقبض على المتحرش.

لأ، قبض على اللي مسكهم، وقعدوا يوم كامل في النيابة. في حاجة أكثر من كده! فين العدل هنا؟ أثق إزاي فيهم، مفيش داخلية في البلد.